باب احرنجم فلا وجه لنظمها في سلك ابواب الثلاثي المزيد فيه بل الوجه نظمها في سلك
ما الحق به واما الرباعي المزيد فيه فامثلته اي ابنيته ثلثة بدليل الاستقرا الاول تفعلل
بزيادة التا كتدحرج تدحرجا فقد عرفت تمام توجيه دخول الكاف هنا على تدحرج فلا يتفعل
حسنه الحق بهذا الباب مثل تجورب اي لبس الجورب وتجلبب اي لبس الجلباب وتفيهق
اي اكثر في كلامه وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والمسكنة والثاني افعنلل
بزيادة الهمزة والنون كاحرنجم احرنجاما يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددت بعضها الى بعض
فارتدت كذا في الشرح ومثله في القاموس وزاد احرنجم اراد الامر ثم رجع عنه حسنه الحق بهذا
الباب نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام والاعلال في الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق
به لفظا والفرق بين بابي اقعنسس واحرنجم انه يجب تكرير اللام في الاول دون الثاني قال الشارح
هنا واستعد اطلاق منع الاعلال لان ابن الحاجب صرح بان الاعلال انما يمتنع في الحشو خاصة فلهذا
نصوا على اسلنقى واحبنطى ملحقان باحرنجم مع ان الفيهما منقلبة عن واو لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
والثالث افعلل بسكون الفا وفتح اللام الاولى مخففة والاخرى مشددة والزائد فيه الهمزة واحدى
اللامين مخففة والاخرى مشددة الاخرى نحو اقشعر جلده اقشعرارا اي اخذته قشعريرة
حسنه هو في اللغة الايقاظ وفي اصطلاح المصنفين الاعلام بتفصيل ما علم اجمالا
وهو مصدر مرفوع على انه خبر لمبتدا محذوف اختصارا اي هذا ونحو جمله مبنيا على عدم تقدير لفظه
شي ومثله في جواز الوجهين لفظ الفصل والباب ونحوهما الفعل اما متعد وهو الفعل
الذي يتعدى من الفاعل الى المفعول به يعني ان يكون الباء فيه للالصاق اي الذي الصق
الفعل به او للمقابلة كما قاله الرضي وان يكون المراد بالمفعول به الجنس ليتناول المفعولين
والثلثة في ظننت زيدا عالما واعلمت زيدا عمرا قائما كذا قيل واما لكونه اي لمفعول فهو مصدر

بمعنى

بمعنى اسم المفعول ضربت زيدا هذا اللفظ بتمامه بدل من الفعل او عطف بيان عليه وانما جاز
اعرابه عطف بيان مع ان عطف البيان لا يكون في الجمل انما يكون في المفردات بل انما يكون من المفردات
في الاسما خاصة بل انما يكون من الاسما في المعارف لان المراد به مجرد اللفظ وقد تقرر في علم النحو
ان كل ما اريد به مجرد اللفظ يصير بهذه الارادة اسما بل علما فافهم وانما قيد المفعول بقوله به
لانه الذي يقع به الفرق بين المتعدي واللازم اذ ما عدا المفعول به من المفاعيل يصحبه اللازم
ايضا نحو اجتمع زيد وعمرو الخالد يوم الجمعة اجتماعا تاديبا للبكر تنبيهات
الاول قيل هذا الحد غير صحيح لانه يستلزم تعريف الشي بنفسه لان المتعدي هو الذي يتعدى وقد
عرف الاول بالثاني واجيب بان المراد بقوله المتعدي معناه الاصطلاحي وبقوله الذي يتعدى
معناه اللغوي وهو بمعنى يتجاوز وكل من هذين المعنيين مغاير للاخر قطعا فلا اشكال الثاني
اختار المص لفظ يتعدى على لفظ يتجاوز مع انه اوضح منه لما فيه من الاشارة الى وجه تسميته
هذا النوع من الافعال بالمتعدي قاله الوالد رحمه الله تعالى في الحاشية الثالث
لا يقال هذا الحد غير جامع لانه لا يتناول مثل ضرب في قولك ما ضرب زيد عمرا لانه لم يتعد هنا
من الفاعل الى المفعول به لانه ان اريد بالفعل اللفظ الصادق على نحو ضرب واريد بالفاعل
والمفعول به معناهما فهو قد تعدى من الفاعل الى المفعول به في نحو ضربت زيدا وان اريد بالفعل
اللفظ وكذا بالفاعل والمفعول به فهذا مدفوع بلا خفا لان معناه الشايع واعترض على جوابه
الاول بان سلب التعدي عن ضربت في ما ضربت زيدا لحقيقة فلا يكون اثباته له في ذلك حقيقة
بل مجازا والمعتبر في التعاريف التناول الحقيقي وبان الحيثيات مراعاة في الحدود وان لم يذكر فمفهوم
هو الفعل الذي يتعدى من الفاعل الى المفعول به معناه هو الذي يتعدى منه اليه من حيث
انه يتعدى فلا يتناوله الحد من حيث السلب لا ينتفي الحسية قاله المحقق اللقاني ويمكن الجواب
عنه